اليوم.. اجتماع لجنة صناعة السينما والتلفزيون

الدراما السورية اتجهت نحو الاستهلاك.. وهذه رسالتنا ومقترحاتنا إلى المنتجين وإلى وزارة الإعلام

من مسلسل «باب الحارة»

من مسلسل «بقعة ضوء»

وائل العدس

وزعت لجنة صناعة السينما والتلفزيون بياناً دعت فيه وسائل الإعلام لحضور الاجتماع الذي سيعقد في فندق الشام في الخامسة من بعد ظهر اليوم، والذي سيكون مضمونه بحث تأسيس اتحاد منتجين صناعيين للسينما والتلفزيون تحت مظلة غرفة الصناعة ومناقشة وضع شركات الإنتاج وتأثير قرار وزير الإعلام في تشكيل لجنة مؤقتة مؤلفة من موظفي وزارة الإعلام وبعض الوزارات وأحد المنتجين، إضافة إلى مطالبة المنتجين بإلغاء هذا القرار والعودة لما كانت عليه اللجنة.

إلى المنتجين

قبل أن تعقد الجلسة، وقبل أن نعرف ماهية الاقتراحات المطروحة، نقول للمنتجين السوريين إنه آن الأوان لنفكر في دراما محترمة تطرح قيماً رفيعة من دون أن تحسب حساب الدكاكين والبسطات، وخاصة أن بعض جهات الإنتاج تحولت إلى تجار.

وليعترف هؤلاء أن الدراما السورية اتجهت للاستهلاك في السنوات الأخيرة فأصبحت سلعة متأثرة بالأعمال التركية، وأصبح علينا أن نضع علامة «+١٨» لمسلسلاتنا الدرامية، حيث تم استدراج دراماتنا إلى أماكن ومواقع في الإنتاج والتسويق والنص والسيناريو كان يجب ألا تذهب إليها وهي أماكن لا تتوافق مع هويتنا وقضايانا الاجتماعية.

يجب على المنتجين عدم التنازل عن الاعتداد بالدراما السورية بعد الذي وصلت إليه من نجاح محلي وعربي والتضحيات التي قدمها فنانون كبار صنعوا هوية حقيقية للثقافة السورية، ويجب تقديم دراما تعزز الهوية السورية بتفاعلها عبر التاريخ، فالهوية هي العنوان، كما ينبغي التركيز على الوسطية من دون تطرف ولاسيما أن هناك محاولة إعلامية عبر القنوات بأن يقدم السوري كمتطرف إن كان دينياً أو سياسياً أو أخلاقياً.

ولنعترف أن معضلة الدراما الرئيسية تكمن في غياب السياسات التسويقية، إلى جانب إنتاج بعض الأعمال وفق ميزانيات متواضعة تؤثر سلباً في جودتها، والأهم هو عدم وجود نصوص لها علاقة بالمرحلة والمناسبة لحالة التسويق.

فالانتشار البطيء يكون عادةً بسبب المستوى السطحي الذي تعتمده بعض شركات الإنتاج التي تغلب المصالح والمحسوبيات في اختيار الممثلين غير المؤهلين، اعتقاداً منها أن الجمال وحده يسوّق للعمل.

ولا ننسى أن اللغة البصرية الراقية في الأعمال السورية تحولت إلى لغة الجسد الإغوائية ومسلسلات سفاح القربى والخيانات الزوجية، لتتحول الدراما من حالة ننتمي إليها وتنتمي إلينا إلى حالة نخجل منها وتخجل منا.

إلى وزارة الإعلام

تعد وزارة الإعلام المسؤولة الأولى والأخيرة عن مسار الدراما السورية، وخاصة أنها تعتبر واجهة البلد وتتابع من الملايين في أرجاء الوطن العربي.

اليوم، هذه الوزارة مطالبة بإيجاد حالة من التشاركية الفعالة بين الجهات المعنية وشركات الإنتاج لدعم قطاع الدراما بهدف الخروج من أزمة التسويق، من خلال خلق سوق بديلة للدراما السورية إن كان عبر القنوات المحلية الجديدة، أو عبر اتفاقيات موقعة مع الدول العربية الصديقة، مع التأكيد على رفع سعر الحلقة إن كان عبر الشاشات الوطنية أو العربية.

الحلول ليست فردية، بل يجب أن تكون جماعية من خلال إيجاد معادلة أساسية في تسويق الأعمال وهي «المحطة والمنتج والمعلن»، مع إنشاء اتحاد للمنتجين والموزعين يضع آليات إنتاج وضوابط توزيع ضمن معايير الربح وعدم المضاربة، والتشجيع على إنشاء مركز استطلاعات الرأي حول الدراما لرسم ملامح وتوجهات الرأي العام السوري والعربي إن أمكن.

وهناك دعوة ملحة إلى افتتاح فضائيات خاصة تستقطب المسلسلات الدرامية على أن يكون منتجها وبرامجها درامياً صرفاً وليس مجرد مسلسلات ودبلجة، بهدف فرض التنافس واستقطاب المنتجات الدرامية.

> إنشاء مجلس أعلى للدراما وتقديم أعمال تترجم الثقافة السورية بكل سماتها وخصائصها

مقترحات

بغض النظر عن الأهداف المرجوة من اجتماع اليوم وما سيصدر عنه، وبعيداً عن القرار النهائي الذي ستتخذه وزارة الإعلام، فإن هناك الكثير من المقترحات التي يجب التفكير فيها لنضمن لأنفسنا دراما محترمة ومتألقة، تفرض نفسها على الشاشات المحلية والعربية.

أولاً: تقديم أعمال تترجم الثقافة السورية بكل سماتها وخصائصها وفي مقدمها الاعتدال بعيداً عن التطرف والتعصب، في مواجهة خصم إيديولوجي استئصالي، مع ضرورة الاقتراب من الشارع السوري أكثر، وملامسة قضاياه الملحة بشكل جدي، إضافة إلى جذب جمهور الأطفال ليشاهد ما يجري حولنا من وجهة نظر مختلفة عما يراها في الخارج.

ثانياً: إنشاء لجنة عليا للتقييم الفكري والفني والهندسي في القطاعين الخاص والعام مهامها بالدرجة الأولى وضع خطة مستقبلية بما يتوافق مع سياسة الدولة وتطور المجتمع، على أن تتبدل بشكل دوري، إضافة إلى إعادة هيكلة آلية الرقابة حيث نحتكم لفكر رقابي مؤسساتي، وتتولى لجنة التقييم الفكري ذاتها مشاهدة الأعمال المنتجة وتقدير قيمتها الفنية.. كما يجب التأكيد على إيجاد آلية موحدة جديدة للتقييم حيث يتمكن الكاتب من مناقشة اللجنة في مرحلة تقييم النص والمخرج في مرحلة تقييم المشاهدة.

ثالثاً: حماية حقوق الفنانين والفنيين من خلال فرض صيغة العقد المعتمد في نقابة الفنانين على جميع جهات الإنتاج، ويكون لهذا العقد ثلاث نسخ، واحدة مع الفنان أو الفني والثانية مع شركة الإنتاج والثالثة مع نقابة الفنانين، وتوحيد صيغة عقود التنازل والشراء لكل الشركات من أجل حماية حقوق المؤلف.

رابعاً: إعفاء شركات الإعلان التي تروج داخلياً وخارجياً للمنتج الدرامي السوري المنتج داخل سورية من رسوم المؤسسة العربية للإعلان.

خامساً: تشكيل لجنة دائمة في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون من خريجي علم الاجتماع والتربية وعلم النفس وأحد المختصين الدراميين كالمخرجين، مهمتها مراجعة المسلسلات وتحديد الفئة العمرية التي ينصح بأن تتابع كل عمل حيث لا يسمح بعرض أي عمل من دون أن يكون في زاوية الشاشة العمر الذي ينصح به.

سادساً: إنشاء موقع إلكتروني يناقش الأعمال الدرامية نصاً ومشهدياً وأخباراً تتجاوز المحاباة وتذهب نحو التفكيك الحقيقي للعمل الدرامي يكون بعيداً عن الصحف الرسمية ويكتب فيها متخصصون ونقاد، إضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات كاملة لكل العاملين في الدراما، تتم تغذيتها بشكل دائم من أرشيف وصور وأعمال ومقاطع للأعمال الفنية وتكون مرجعاً ومادة للصحافة كافة.

سابعاً: إنشاء مجلس أعلى للدراما يشارك فيه كل الجهات الفاعلة، وتكمن مهمته في وضع نظام داخلي لعملية الإنتاج الدرامي يضمن وجود خبراء يضبطون عمل شركات القطاع الخاص، كما ينسق بين مشروعات الإنتاج لضمان المستوى وعدم التكرار.

ثامناً: خلق مواسم أخرى غير الموسم الرمضاني للإسهام في إعطاء بعض المسلسلات حقها في العرض، وهذا الأمر سيحقق نسب مشاهدة وواردات إعلانية ضخمة إذا ما أحسن استثمارها وتسويقها.

برجك اليوم ١٠/١

نجلاء قباني

تفرح لشعلة طارئة تبث فيك الحماسة وتجعلك مشرقا ومتفائلا والسبب تغيرات عائلية، فليس المهم أن يكون حظك جيداً بل المهم أن تستخدمه بمكانه الصحيح واليوم للتقارب.

الأمور المالية هي محور اهتمامك ليس فقط لأن المال جيد بل لأنك تستعمله بطريقة فاعلة، وعقلك متيقظ ويعمل بطاقته القصوى ليرتب الشؤون المالية.

أنت بحاجة لتغير الأجواء أو الأصدقاء فابحث عن التغير لأنه مفيد، وعلى صعيد الأعمال احلم فأحلامك ستحققها هذه الأيام لأن الفرصة مهيأة للحظوظ.

إذا استطعت أن تنتبه إلى أمورك الصحية وابتعدت عن التشاؤم سترى أن الأمور أفضل، وقد تشعر بالوحدة والبرودة وتشعر أنك لا تريد أحداً بجانبك فالحزن قد يرافقك.

أنت مشغول بالأمور الدبلوماسية وبالزيارات أو الدعوات وتسعدك اللقاءات مع من تحب، وترفع رصيدك لدى المحيط، الأجواء حولك مشجعة وتمتلك تفاؤلاً يسعدك ويحملك طاقة.

أنت تضخم المشاكل وتثور لأقل كلمة وكأنك تبحث عن الخلافات والنزاعات، وقد تسكنك عدائية وتتجلى على كل الجبهات، تجنب هذا اليوم خلافاً أو فراقاً أو قطيعة.

يمكنك الاستعانة بماضيك وأصدقائك وبتجاربك لتغيير حاضرك من أجل المستقبل، فأنت تجرب عدة حلول وتمتلك عدة خيارات للتغيرات فاختر الأصلح والأسرع.

مساعدات.. استقرار في أمورك العملية تجعلك هادئاً عموماً وتشعر بالأمان، فأمورك تتعلق بالآخرين وحظوظك ستأتي من غرباء في التعارف أو المساعدات.

الحقيقة أنه يوم يحتاج لجهودك وأنا أنصحك بألا تأخذ قرارات قبل التأكد منها، فالركود والقلق سيرافقك وقد تؤثر الأمور العملية في أمورك الشخصية فتبدو عصبياً.

احترس مما تأكل سواء كنت مدعواً لطعام ليس في منزلك أم كنت تفكر بحمية أو ريجيم، وتأكد أن الحقائق والصور بين يديك قبل أن تحكم فقد يضايقك أنك تعمل أكثر مما يجب.

يمكنك أن تقدم نقاشك وقناعتك إلى الآخرين من دون أن تخاف على حججك وبراهينك، لأنك قطعت نصف الطريق في أمورك والباقي يعتمد على دقة تعبيرك ومرحك.

حافظ على قنوات التواصل بعيداً عن العصبية غير المبررة فأنت تبدو خائر القوى، عصبياً أو متشتت الفكر، وطبعاً لا أنصحك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثلة عالمية من أصل لبناني- يراع.
٢- موسيقار مصري- إصابات.
٣- استمرت- مدينة فلسطينية.
٤- والد- بحر- أحصى.
٥- الاسم الأول لأديبة عربية (م)- إله- مكتب الطبيب.
٦- وثيقة تترك بعد الوفاة- نقود- حروف متشابهة.
٧- حرف أبجدي- حرف جر (م)- حروف متشابهة.
٨- هرب- آلة موسيقية إيقاعية (م)- أتى.
٩- حيوان ضخم (م)- ضمير منفصل- نعم بالأجنبية (م).
١٠- حروف متشابهة- نقولها على الهاتف.
١١- الاسم الثاني لممثل سوري (م)- متشابهان- علم مؤنث.
١٢- غياب- من الثمار- جدها في الرياح.

عمودي:

١- شاعر عراقي – حرف جازم.
٢- علم مؤنث- مستبقلي- علامة موسيقية (م).
٣- هدف- عملة آسيوية- طين (م).
٤- امتحنه- حروف متشابهة.
٥- حارة- كريم الأخلاق.
٦- هدفي- نلبسه في الشتاء- متشابهان.
٧- من فقد أبوه- طُرق.
٨- ارتباط.
٩- يسكن قربي- مراحل.
١٠- مئة عام- أرقد- خاصته.
١١- حرف جازم- مدينة يمنية- في المعصم.
١٢- ممثل مصري- سئم.

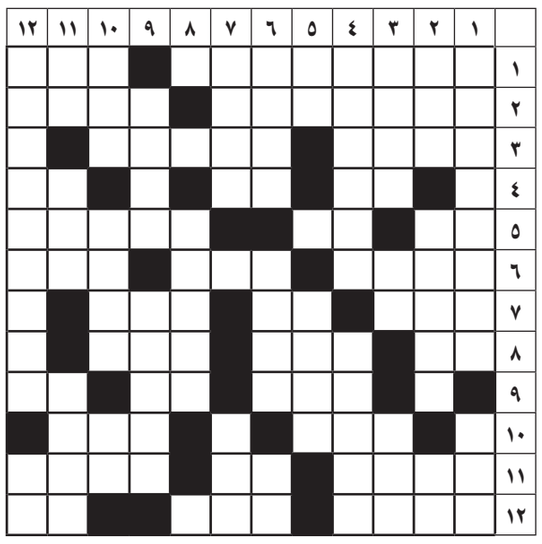

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ن	س	ي	ب	ع	ر	ي	ض	هـ	■	ع	ز
٢	س	ب	ل	■	د	■	ع	ا	م	■	ن	هـ
٣	ر	■	ح	ل	ا	ل	■	م	ر	ح	■	ي
٤	ي	ا	■	ي	■	■	ي	ر	■	■	س	ر
٥	ن	ب	ا	ل	غ	■	ا	■	ع	ا	م	ر
٦	ا	■	■	د	ي	س	■	ا	م	ن	■	م
٧	ل	م	ا	■	و	س	ي	م	■	■	ب	ض
٨	ح	ل	ب	■	م	■	ح	■	د	ي	ر	ا
٩	ك	■	ل	ي	■	ب	ن	ع	■	م	هـ	ن
١٠	ي	ن	■	ا	ن	ا	■	ا	ا	ا	ا	■
١١	م	ن	ا	ا	ب	و	ح	م	ز	هـ	■	ب
١٢	■	ن	■	ن	ا	ن	ب	ل	■	م	هـ	ر

كلمة السر

أ	ك	ل	م	ا	خ	ا	ر	ج	م	و	أ
ن	ع	ل	ى	ا	ل	هـ	ا	ت	ف	ي	ن
أ	ا	ا	ل	آ	ل	ي	ا	ل	م	خ	ن
خ	ل	هـ	ن	أ	و	أ	ج	ق	و	ب	ي
ب	ن	ل	ا	ي	ح	د	د	د	ق	ر	د
ر	ا	ة	ع	ا	ي	ض	ل	ا	ف	ن	ط
ك	ط	و	ي	ر	ي	ح	ن	ي	هـ	ي	ل
ا	ق	ا	ل	ت	غ	ط	ي	ة	ل	ر	ب
م	ش	غ	و	ل	و	س	ئ	م	ت	م	ت
و	ي	خ	ر	ج	ل	م	ا	ذ	ا	ي	ك
أ	ت	م	ل	م	ل	أ	ن	ر	ق	م	ك
م	ت	ى	أ	س	ت	ط	ي	ع	ج	د	أ

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: مطربة لبنانية.

(متى أستطيع أن أخبرك أنني أتململ كلما طلبتك على الهاتف ويخرج الناطق الآلي ويخبرني أن رقمك مشغول جداً.. أو أنه خارج التغطية!! لماذا لا يحدد موقفه ويريحني..؟ لقد سئمت الضياع..).

SUDOKU

2					1	7	5	
	6	7	5					3
		9		7	2			6
1					5	2		7
		8		2		6		
4		5	6	3				1
9			7	1		3		
7					6	5	1	
	4	1	2					8

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

1	3	6	7	4	8	9	2	5
4	8	7	5	2	9	3	6	1
5	9	2	1	6	3	8	7	4
2	5	8	9	7	1	6	4	3
7	1	3	4	8	6	2	5	9
6	4	9	3	5	2	7	1	8
3	2	4	6	9	5	1	8	7
9	6	5	8	1	7	4	3	2
8	7	1	2	3	4	5	9	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٣٧°/٢٠°	٣٥°/١٩°
حمص	٣٤°/٢٠°	٣٣°/٢٠°
حلب	٣٨°/٢٢°	٣٦°/٢٣°
اللاذقية	٢٩°/٢٧°	٢٨°/٢٧°
السويداء	٣١°/١٨°	٣٠°/١٧°
الحسكة	٤١°/٢٩°	٤١°/٢٦°

من هو؟

فنان سوري راحل، إذا جمعت الأحرف:

٢ + ٤: للتفسير.
٣ + ١: فقد عقله.
٧ + ٥ + ٦: شهر قمري.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: : جيني إسبر.